ان يبدى غرايب المعارف ويظهر مكنونات الغيوب
ويكشف عن العلوم المستورة ويعرب عن الاحوال
حالا حالا ويبين الواقع ماضيا ومستقبلا وحالا
والملازمة على هذا الاسم تصلح لمن اراد ابتدا امر فانه
يتيسر له ومن داوم عليه ليلا ونهارا حسنت اعماله
وصلح حاله وهان عليه ما تعسر ونطق بالحكمة
والنظم الفصيح والفهوم العجيبة والاسرار
الغريبة ومن قراه على بطن الحامل تسعا وعشرين
مرة فان ما في بطنها يثبت ولا يتزلزل ومن داوم
عليه سحرا تسعا وتسعين يوما اطلع على العلوم
وخواص العالم وسخرت له الحاجات من جميع الجهات
يا معيد المعيد هو الذي يعيد عين الفعل من حيث
ما هو خالق وفاعل ان يعيده على سبيل الخلق لا الكسب
فاذا فرغ من ايجاد شيء اوجد غيره لانه ليس في العالم
شيء يتكرر وانما هي امثال تتجدد فلا يوجد تعالى
شيأ مرتين كما انه لا يتجلى على عبد بتجليين
متفقين من كل وجه ولا على عبدين بتجل واحد
للوسع الالهي ولقوله كل يوم هو في شان والمراد و
باليوم الوقت وهذا الاسم من اسما الافعال وصفته

الاعادة

الاعادة على الدوام وفي كل حال وهي كما قال الجيلي
عبارة عن رجوع الصفة الى الذات والاسم الى المسمى
والمعلوم الى العلم والعلم الى العالم والمتعين في رتبة
ان لا يتعين بمعنى ان الذات هي الحقيقة الجامعة للاسما
والصفات الظاهرة في كل عين من الاعيان المتحققة
خارجا فاذا شاهد العارف ذلك فيه عرف انه في نفسه
ليس شيا وان الوجود الحقيقي لله وحده ولهذا قال
الجنيد النهاية هي الرجوع الى البداية يعني نهاية الانسان
الكامل ان يرجع الى التجلي الالهي الذي هو مجمع البحرين
وحضرة الجمع والوجود وحقيقة الحقايق وقيل معنى
كلام الجنيد لها نهاية العارف ان يرجع الى الحق فيعمل بعمل
اهل البداية وقيل معناه ان العارف اذا كمل استرحاله فلا
يتميز عن العامة بل يتحقق بالعبودية التامة قال
الشيخ ابو السعود بن شبل العارف كساعي الطير
فم مشغول ورجل تسعى وما شانه الا اداء الصلوات
الخمس وانتظار الموت وهذه حالة العوام وانشد بعضهم
صح عندي في منزل الاختصاص ان حال العوام حال الخواص
وتعلق العارف بهذا الاسم افتقاره اليه سبحانه في المداومة
على ما امر به من العبادات وان كان المتجدد ليس عين الماضي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)